أحمد ضيف الله

لا عودة.. «قضي الأمر الذي فيه تستفتيان»

بعد أن أمّ بهم صلاة العشاء جماعة في مقره بالحنانة» بمدينة النجف مساء الـ١٥ من حزيران ٢٠٢٢، وخلال اجتماع مع نواب كتلته المستقلين وقادة تياره، قال مقتدى الصدر: «أود أن أخبركم شيئاً واحداً، أني قررت الانسحاب من العملية السياسية حتى لا أشترك مع الفاسدين بأي صورة من الصور، لا في الدنيا ولا في الآخرة»، كما «أريد أن أخبركم، في الانتخابات المقبلة لن أشارك بوجود الفاسدين، إذا شارك الفاسدون في الانتخابات فأنا لن أشترك، هذا عهد بيني وبين الله وبينكم وبين شعبي».

استقالة نواب التيار الصدري من المجلس النيابي إذاً، قضي الأمر ولا عودة ثانية لنواب التيار الصدري إلى المجلس النيابي، ولا انسحاب أو انتخابات نيابية قادمة إلا إذا «أزيح الفاسدون وكل من ذهب وسرق العراق وأطاح الدماء»، بحسب ما قال الصدر لنوابه المستقلين بعد صلاة العشاء.

وإلى أرض الميدان أعلنت وزارة الدفاع الروسية القضاء على ٤٥٠ قومياً أوكرانياً متطرفاً وتدمير ١٣ دبابة ومدرعة أخرى، إضافة إلى ١٦ عربة خاصة للقوات الأوكرانية، وذلك بالتزامن مع رفع المقاتلين الأعلام البيضاء من مصنع «آزوت»، وإعلان القوات الأوكرانية فقدان السيطرة على ميلتيتشو بالكامل من سفيروبوتسك، بالتوازي مع البدء بتحرير قرية كامينشاخي ومدينة زولوتي بجمهورية لوغانسك الشعبية.

وفي التفاصيل نقلت وكالة «نوفوستي» عن رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين قوله خلال اجتماع أمس الإثنين تموز المقبل، لاستكمال عدد نواب المجلس النيابي البالغ ٣٢٩ نائباً، بأن يحل محل النواب الصدريين المستقيلين الـ٧٣ من حل بعدهم من الخاسرين في انتخابات الـ١٠ من تشرين الأول ٢٠٢١، الذين حصلوا على أعلى الأصوات في دائرة كل نائب مستقيل، وفقاً للقانون الانتخابي المعمول به، ومن ثم بدون القسم الدستوري، حيث ستنتصح بعد ذلك خريطة توزع القوى النيابية في المجلس النيابي بشكل دقيق، وإن كان الجزء الأكبر من النواب البدلاء سيذهب لصلحة الإطار التنسيقي.

استقالات النواب الصدريين من المجلس النيابي هي الحل الأفضل للخروج من الأزمة الراهنة وعدم الالتزام بالتوقيتات الدستورية، وهي في ذات الوقت ورقة سياسية ضاغطة للدفع باتجاه حلول تنهي حالة الانسداد السياسي، ويجب أن نحترم وتقدر، كإيثار سياسي من مقتدى الصدر الذي قرر «أن يكون مضحياً من أجل الوطن والشعب وليس سبباً معطلاً»، تاركاً مقاعد نوابه لمنافيه كقربان «من أجل الوطن والشعب» من دون انكساره، لتخليص العراق «من المصير المجهول» بغض النظر عن الموقف من رؤية الصدر لواقع ومجريات العملية السياسية الراهنة.

طبول الرعب التي تدق في مواقع التواصل الاجتماعي وفي فضائيات التطبيع مع العدو الصهيوني، وعلى كامل «المدى» من دون توقف، منذرة من أن الاستقطاب سيتذوي إلى فوضى عارمة، واحتراب داخلي شيعي، وعواقب وخيمة على العملية السياسية في العراق، هي ليست أكثر من تهويل ودس وتحريض على الفتنة، لا معنى له ولا حقيقة لها، يكشف «مدى» خيبة أمل مطلقيها السابق دونالد» ترامب الفاشلة وهذا دليل واضح على كيل واشنطن بمكيالين عندما تتعاطى مع الاتفاق النووي».

وفي إشارة إلى تصريحات مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الذي تحدث عن قرب التوصل إلى اتفاق في مفاوضات فيينا وضرورة استئناف هذه المفاوضات بسرعة، أوضح خطيب زاده أن سياسة الازدواجية الأمريكية واضحة للعيان، وأن بعض المسؤولين الأمريكيين يريدون تصحيح أخطاء إدارة ترامب لكنهم يمارسون سياساتها في الجوهر والمتضمن من القانون والشرعية، وأشار إلى أن الإدارة الأمريكية زرعت نواة عدم الثقة تجاهها في المجتمع الدولي، قائلاً: «لذلك يجب علينا أن نحافظ على مصالح وحقوق الشعب الإيراني».

وأوضح أن إيران هي أحد المؤسسين الرئيسيين لمبادرة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية، لكن كيان الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة قاما بإعاقة هذه المبادرات ومنعها من المضي قدماً.

وأشار خطيب زاده إلى ضرورة أن تلتزم بالتعهدات النووية الأطراف التي تمتلك أسلحة نووية وتهرب من أنظمة الضمانات وتحاول زيادة ترسانتها من الأسلحة النووية وتبرير هذا، مشدداً على أن سياسة الازدواجية التي تعتمدها الولايات المتحدة لدى العراق، قال خطيب زاده: هناك بعض الأخبار السارة، لكن البعض يحاول جعلها مريرة، لكننا حاولنا تحصيل دبونا المساعي.

ويشأن التزام إيران بتعهداتها النووية، وموقفها بشأن السلاح النووي قال: «إن موقف إيران بشأن السلاح النووي واضح بناء على فتوى قائد الثورة الإسلامية بتحريم السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل، والمبادرات التي اتخذناها كواحد من أعضاء معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية «NPT»، مؤكداً أن إيران تعتبر من الدول الرافضة لامتلاك هذا السلاح.

وأوضح أن إيران هي أحد المؤسسين الرئيسيين لمبادرة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية، لكن كيان الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة قاما بإعاقة هذه المبادرات ومنعها من المضي قدماً.

وأشار خطيب زاده إلى ضرورة أن تلتزم بالتعهدات النووية الأطراف التي تمتلك أسلحة نووية وتهرب من أنظمة الضمانات وتحاول زيادة ترسانتها من الأسلحة النووية وتبرير هذا، مشدداً على أن سياسة الازدواجية التي تعتمدها الولايات المتحدة لدى العراق، قال خطيب زاده: هناك بعض الأخبار السارة، لكن البعض يحاول جعلها مريرة، لكننا حاولنا تحصيل دبونا المساعي.

وأكد أن الحكومة الإيرانية بذلت جهوداً كبيرة للتوقيع على الاتفاق النووي وأجبابته وقررت التوصل لاتفاق جيد لكن أمريكا خذلت الجميع.

وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، في تصريحات أمس «يتطلب تحليلاً عميقاً، فيما أن تتخذ روسيا إجراءات، وذلك سيتم في غضون أيام قليلة».

من جانبه، حذّر رئيس لجنة مجلس الاتحاد الروسي للتشريع الدستوري أندريه كليشاس، من أن إجراءات ليتوانيا تمثل عملياً محاولة لفرض حصار على المنطقة، قد تؤسس لخطوات انتقامية قاسية من جانب روسيا.

وفي السياق أبلغت الخارجية الروسية القائمة بأعمال ليتوانيا بأن موسكو تحتفظ من خلال تعميق الاندماج في دولة الاتحاد، وإطلاق المشاريع المشتركة، وتطوير سلاسل التشابك الاقتصادي اللوجستية، واستبدال الواردات».

وقالت «روسيا اليوم» عن الخارجية قولها: «إننا نتظر إلى التدابير الاستفزازية التي اتخذها الجانب الليتواني، والتي تتنهك الالتزامات القانونية الدولية لليتوانيا، ولاسيما البيان المشترك لروسيا والاتحاد الأوروبي بشأن العبور بين منطقة كالينينغراد وبقية الأراضي الروسية لعام ٢٠٠٢، كأعمال عدائية واضحة.

من جانبه صرح وزير الخارجية الليتواني غابريليوس لاندسبرغيس، بأن ليتوانيا فرضت حصارها على عبور عدد من السلع الخاضعة للعقوبات عبر أراضيها بعد مشاورات مع المفوضية الأوروبية، وتحت طائلتها.

وأشار، أعلنت الدفاع الروسية أمس عن نتيجة ضربات جوية وصاروخية ومدفعية خلال أول من أمس تم القضاء على ٤٥٠ قومياً متطرفاً و١٣ دبابة ومدرعة أخرى، إضافة إلى ١٦ عربة خاصة للقوات الأوكرانية.

وقالت «روسيا اليوم» عن المتحدث باسم الروسية إيغور كوناشينكوف، قوله في إفادته اليومية: إن صاروخاً من طراز «إسكندر» الساحلية، ضرب مطار ترنسبر في مقاطعة أودسا، ما أدى إلى تدمير محطة للتحكم بالطائرات من دون طيار «Bayrak» tar TB2، إضافة إلى تدمير طائرتين من هذا الطراز على الأرض.

وبيّن أنه في إطار مكافحة البطاريات على متن السفينة الحربية «موسكو»، أصيبت ١١ قصيلة من راجمات صواريخ «غراد» و١٢ قصيلة مدفعية في مواقع إطلاق النار، كما تم تدمير مدفع هاوتزر«M777» عيار ١٥٥ ملم مع طاقمهما.

وأضاف: إن قوات جمهورية لوغانسك الشعبية تواصل عبر الدفاع عن مدينة سفيرسك، وأشار إلى أن الإدارة الأمريكية زرعت نواة عدم الثقة تجاهها في المجتمع الدولي، قائلاً: «لذلك يجب علينا أن نحافظ على مصالح وحقوق الشعب الإيراني».

ودعا خطيب زاده، الولايات المتحدة الأمريكية إلى العودة إلى الاتفاق، معلناً استعداد إيران للتوقيع عليه إذا ما أرادت أمريكا ذلك، مضيفاً: «مستعدون في المسار الدبلوماسي ولدينا كل الحق في عدم القلق بشأن سلمية برنامجنا النووي».

ورداً على سؤال حول مقترحات إيران إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإغور كوناشينكوف، قوله في إفادته اليومية: إن صاروخاً من طراز «توتشكا» على الدقة أطلق من منطوقة «ياستوبن» الساحلية، ضرب مطار ترنسبر في مقاطعة أودسا، ما أدى إلى تدمير محطة للتحكم بالطائرات من دون طيار «Bayrak» tar TB2، إضافة إلى تدمير طائرتين من هذا الطراز على الأرض.

وبيّن أنه في إطار مكافحة البطاريات على متن السفينة الحربية «موسكو»، أصيبت ١١ قصيلة من راجمات صواريخ «غراد» و١٢ قصيلة مدفعية في مواقع إطلاق النار، كما تم تدمير مدفع هاوتزر«M777» عيار ١٥٥ ملم مع طاقمهما.

وأشار، أعلنت الدفاع الروسية أمس عن نتيجة ضربات جوية وصاروخية ومدفعية خلال أول من أمس تم القضاء على ٤٥٠ قومياً متطرفاً و١٣ دبابة ومدرعة أخرى، إضافة إلى ١٦ عربة خاصة للقوات الأوكرانية.

وقالت «روسيا اليوم» عن المتحدث باسم الروسية إي